IUGJHR
Vol 27, No 02, 2019, pp 105-124

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2017-12-30)، تاريخ قبول النشر (2018-02-12)

دور الجامعات الأردنية الحكومية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة "جامعة البلقاء التطبيقية أنموذجاً"

د. فاطمة أحمد عطيات [1,*]

[1] قسم الخدمة الإجتماعية، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: fatimaatiyat@bau.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية الحكومية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة وتم تطبيق الدراسة على جامعة البلقاء التطبيقية كنموذج. والتعرف إلى الفروق في تصورات الطلبة في ضوء متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (378) من طلبة البكالوريوس والماجستير في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور جامعة البلقاء التطبيقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب متوسط المستوى من وجهة نظر الطلبة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تصورات الطلبة حول دور جامعة البلقاء التطبيقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة الماجستير، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تُعزى إلى متغيري الجنس ونوع تخصص. وفي ضوء نتائج الدراسة، تم اقتراح بعض التوصيات.

كلمات مفتاحية: الإرهاب، مكافحة الإرهاب، دور الجامعة، جامعة البلقاء التطبيقية، الطلبة.

The role of Jordanian Government Universities in Combating Terrorism from Students Perspective
Al-Balqa' Applied University as a Model

Abstract

This study aimed to identify the role of Jordanian government universities in combating terrorism from students' perspective – Al-Balqa' Applied University as a Model. And to identify differences in the perceptions of students in light of the variables (gender, level of study, specialization), where the descriptive method was used, the study sample consisted of (378) bachelor's and master's students at Al-Balqa' Applied University in Jordan, who were selected in a simple random sampling method, and in order to realize the differences in the perceptions of the students in light of the variables (gender, level of study and major). A questionnaire used to collect the data. And after processing the data, the study results indicated that the role of Al-Balqa' Applied University in combating terrorism was in the medium level from students perspective. There were statistically significant differences at the level of (α = 0.05) in the perceptions of the students about the role of Al-Balqa' Applied University in combating terrorism according to study level and the differences were in favor of the master level students, and there is no statistically significant differences according to gender and major. In light of the results some recommendations were suggested.

Keywords: Terrorism, Combating, University Role, Al-Balqa' Applied University, Students

مقدّمة:

كان لزاماً على الجامعات أن تعمل على أخذ دورها في التصدي لهذة الظاهرة بحيث تستطيع المساهمة في مكافحتها من خلال تطوير مناهجها ومساقاتها الدراسية، لتوعية الطلبة بمخاطر ظاهرة الإرهاب وتوجيه أعضاء هيئة التدريس فيها بضرورة تفعيل دورهم الجاد في إعادة تكوين وتوجيه إدراك الطلبة، بحيث يصبحون الطلبة مؤهلين لتقرير المستقبل الأكاديمي الناجح لهم ولمجتمعاتهم بعيداً عن كل أنواع المشاركة في ظاهرة الإرهاب وتبعاتها، وتنظيم الندوات والمؤتمرات التي تهدف إلى وضع سياسات لمكافحة ظاهرة الإرهاب من خلال إيجاد شراكات إستراتيجية وذات علاقة مع الجهات الأمنية المُختصة، والعمل على تنظيم الأنشطة المُوجهة للطلبة والهادفة إلى رفع مستوى الإدراك لديهم حول خطورة ظاهرة الإرهاب.[1]

ونتيجة لتعاظم خطر ظاهرة الإرهاب على جميع المستويات، وضبابية وغموض المفهوم، فقد حاول العديد من الباحثين تعريف ظاهرة الإرهاب على الرغم من عدم وجود تعريف واضح لهذا المفهوم فإن هناك مؤشرات واضحة حول حجم الغموض المرتبط به، ولكن ما هو متوافق عليه بأن ظاهرة الإرهاب عمل عنيف يسعى إلى إثارة الرعب في نفوس المدنيين من أجل إجبار الأفراد أو الحكومات أو الدول على القيام بشيء لا يرغبون القيام به[2].

وحيث أصبح العالم قرية صغيرة ترتبط دُوله بشبكة من العلاقات السياسية والاجتماعية. فإن الإرهاب أصبح يعد من الظواهر الاجتماعية التي بدأت في التوغل في حياة الأفراد والمجتمعات[3]. ومنذ هجمات الحادي عشر من أيلول في العام 2001، أخذ مفهوم الإرهاب اتجاها جديدا في سياسات الدول ومنظومتها الاجتماعية المختلفة وعلى كل المستويات حيث حُشدت كل الأدوات التشريعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للتصدي للإرهاب، والذي بات يشكل تهديداً حقيقياً للأمن الفردي والمجتمعي فالإرهاب لم يعد مقتصراً على بعض الجرائم الشخصية المحدودة والتي يقوم بها شخص أو مجموعة من الأشخاص، بقصد تحقيق مكتسبات شخصية مادية أو معنوية، بل أضحى الإرهاب الفكري والأيديولوجي من أكثر أنواع الجرائم خطورة لأنه لا يقتصر تأثيره على السلوك الفردي، بل يتعداه ليؤثر على المنظومة الاجتماعية كاملة من (القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد. وفي هذا السياق فإن دور الجامعات ليس مقتصراً على تقديم المعارف والعلوم النظرية والعلمية للطلبة، بل يُناط بها واجب العمل على توعية طلبتها بالأخطار المُحدقة بأوطانها إذ إنها الأكثر اتصالاً بمجموعة كبيرة من أفراد المجتمع، ألا وهم الشباب، والذين يشكلون الأغلبية السكانية في أغلب الدول وخاصة الدول العربية. وقد دعت الدراسة إلى ضرورة تفعيل محتوى المناهج والخطط الدراسية المُقدمة للطلبة على زيادة معلوماتهم بخطر الإرهاب، وانه يُشكّل تحديا للمجتمع الذي ينتمون إليه وان عليهم واجب التعاون مع جميع من له علاقة بمكافحة ظاهرة الإرهاب باعتبار أن الطلبة هم عماد الرقي والتقدم في المجتمعات[4].

وللتأكيد على ضرورة إيجاد شراكات إستراتيجية بين القوى الأمنية التي تعمل على مكافحة ظاهرة الإرهاب وبين مؤسسات التعليم العالي، من أجل العمل على مكافحة ظاهرة الإرهاب التي أصبحت من أكثر المخاطر المؤرقة للأفراد و

---

[1] الفشني، دور الجامعات الإسلامية في الوقاية من الإرهاب، ص169.
[2] الحسن، دور الجامعات في مكافحة الإرهاب، ص30.
[3] المصدر السابق نفسه.
[4] عمر، دور الجامعات في الوقاية من الإرهاب، ص 27.

الحكومات في العالم، وخاصة في العالم العربي. وترى الدراسة أن تطوير شراكات مع المؤسسات التربوية يقوم على ضرورة تنسيق الجهود لعقد الدورات والأنشطة القادرة على تعزيز وعي الشباب فيها بأخطار الإرهاب وما يُسبّبه من مخاطر وأعباء اقتصادية وسياسية مترتبة عليه، وعلى أن يدرك الشباب بأن الوسائل المختلفة المُستخدمة من قِبل الجماعات الإرهابية في تجنيدهم وتحفيزهم للانضمام إليها[1]

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في أنها من الدراسات الهامة- حسب علم الباحثة- والتي حاولت تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه جامعة البلقاء التطبيقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة، مما يساعد المسؤولين في الجامعات الأردنية في التعرف على مستوى دور جامعة البلقاء التطبيقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب لتحفيزهم على تطوير سياسات وإجراءات يمكن أن تكون قادرة على المساعدة في تعزيز دور الجامعة في مكافحة ظاهرة الإرهاب. كما ويُؤمل أن تعمل نتائج الدراسة الحالية على تشجيع الباحثين المهتمين على دراسة دور الجامعات في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر مجتمعات بحثية أخرى كأعضاء هيئات التدريس والباحثين وغيرهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمثل ظاهرة الإرهاب أهم الإشكاليات التي تواجه المجتمع بشكل عام، والجامعات بشكل خاص حيث أضحت خطورة ظاهرة الإرهاب واقعاً مفروضاً وملموساً وليست حالة وقتية طارئة، جراء الإخفاقات والفَشَلْ في التعامل معها[2]، فضلا عن الاندفاع وراء العواطف والشعارات والانقياد، خلف التهويل الدعائي البراغماتي المصلحي، لذلك اختلفت التفسيرات والدوافع التي أدت إلى تنامي ظاهرة الإرهاب بين من يؤكد أن حالات التنافس والصراع الدولي ساعدت في تغذية ونمو هذه الظاهرة، وبين من يذهب إلى أن الإرهاب ظاهرة طبيعية يمكن أن تظهر في أي مجتمع متأثرًا بعوامل مختلفة منها: البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والأيديولوجية، ولذلك جاءت الدراسة في محاولة للتعرف على الإجراءات التي تستخدمها جامعة البلقاء التطبيقية من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب (باعتبارها أنموذجاً).

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما الإجراءات التي تستخدمها جامعة البلقاء التطبيقية من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تصورات الطلبة حول الإجراءات التي تتخذها جامعة البلقاء التطبيقية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في ضوء متغيرات الجنس (ذكر،أنثى)، والمستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير)، التخصص (علمي، إنساني)؟

[1] المزروعي، دور الشرطة في تحصين الشباب من الانضمام إلى الجماعات الإرهابية، ص 20-80.

[2] الجعفري، حنين (2016) الجامعات الأردنية في مكافحة الفكر التكفيري والإرهاب، alrai.com/article/77863.html تاريخ النشر،2016/4/3.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالآتي:

1- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في مرحلتي البكالوريوس والماجستير في التخصصات العلمية والإنسانية.

2- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة للعام الجامعي 2016/2015.

3- الحدود المكانية: جامعة البلقاء التطبيقية – السلط، الأردن.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات من صدق وثبات، ومجتمع الدراسة الذي سحبت منه العينة.

مصطلحات الدراسة

تالياً تعريف بمصطلحات الدراسة:

الدور: يمثل تلك الممارسات السلوكية المُتوقعة والمميزة لواحد أو أكثر من الأشخاص في إطار معين، يرتبط بموقع معين في مجتمع معين[1]

ويُعرف دور جامعة البلقاء التطبيقية إجرائياً: هو مجموعة السياسات والبرامج التي تتخذها جامعة البلقاء التطبيقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتصدي لها.

الإرهاب: ثقافة عامة لدى مجموعة من الأفراد ترسخت لديهم قناعات بأن الوصول إلى تحقيق أهدافهم لا يمكن إلا من خلال العنف وترويع الآخرين[2].

وتُعرف ظاهرة الإرهاب إجرائيا: كل تصرف أو سلوك بشري ينزع إلى استخدام قدراً من القوة القسرية، بما في ذلك الإكراه أو الأذى الجسدي، والاستخدام غير المشروع للسلاح وتقنيات التعذيب التقليدية والحديثة، المخالفة لحقوق الإنسان الأساسية والتي أقرتها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية في التعامل مع إدارة العلاقات الإنسانية، بما في ذلك الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بهدف تحقيق غايات في تلك المجالات تتراوح بين الإخضاع والضغط والتعديل والتهميش (الإقصاء الاجتماعي) و الذي قد يطال آخرين غير مستهدفين.

---

[1] استيتية، التغيير الاجتماعي والثقافي، ص 25.

[2] الياقوت، الإرهاب، ص 111.

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول الجزء الأول الأدب النظري الذي يتضمن مواضيع ظاهرة الإرهاب، وأسباب الظاهرة، وأشكالها. أما الجزء الثاني: فيتضمن عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، مرتبة حسب الترتيب الزمني لها.

ظاهرة الإرهاب:

ظهرت تعريفات مُرتبطة بهذه الظاهرة منذ سنوات كثيرة إذ تعود أول محاولة لتعريف الإرهاب على المستوى الدولي إلى العام (1937)، في اتفاقية جنيف لمنع الإرهاب في عهد عصبة الأمم، حيث حددت بعض بنود هذه الاتفاقية بعض الأعمال والسلوكات التي يمكن وصفها بأنها أعمال إرهابية. وأشارت اتفاقية جنيف إلى أن أي عمل إجرامي يستهدف أمن دولة أجنبية يوصف بأنه عمل إرهابي، وذلك من خلال اللجوء إلى الأعمال الإجرامية الساعية لنشر الخوف والرعب في نفوس مواطني دولة من الدول. ويعرف الإرهاب بأنه حالة من العنف التي تسعى إلى تحقيق أهداف غير واقعية للفئة السائدة ولا يمكن تحقيقها من خلال الطرق التقليدية السلمية في المجتمعات المدنية[1]. والإرهاب هو استخدام القوة أو التهديد باستخدامها من قبل المجموعات السياسية أو العرقية لتحقيق تحولات سياسية أو اجتماعية أو دينية. بالتالي يقوم الإرهاب على استخدام القوة والعنف مما يعني بأنه عمل غير مقبول مهما كانت الأسباب من ورائه.

ومن الناحية النظرية، تعرف ظاهرة الإرهاب بأنها إحدى الظواهر الاجتماعية التي تتصف بالعنف والتي تنشأ نتيجة لتضافر العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. والإرهاب هو استخدام وإحداث الفزع والخوف في نفوس الأفراد، والمجتمعات لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية واقتصادية يعتقد منفذ العمل الإرهابي أنه قادر على تحقيقها بهذه الوسيلة[2]. والإرهاب هو أي عمل عنيف وعمل إجرامي مصحوب بالعنف، يستهدف العمل على ترويع الناس واخافتهم من أجل تحقيق غايات محددة[3]. والإرهاب هو الاستخدام الممنهج للعنف ضد المدنيين لإجبارهم على القيام بأشياء لا يرغبون القيام بها أو من أجل إجبار الحكومات على تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ترى الحكومة بإنها تخرج عن سياساتها[4]

وظاهرة الإرهاب ظاهرة معقدة ومتعددة الجوانب والأبعاد تتفاعل فيها مجموعة كبيرة من العوامل لتساهم في ظهورها، حيث تؤثر العوامل الشخصية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية في ظهورها والقائم على العنف والقتل وإلغاء الآخر[5]، وتجاهل وجوده في هذا العالم. ويظهر الإرهاب نتيجة مجموعة من العوامل لخصها الهواري (2009) في سيطرة دولة على دولة أخرى، واستخدام الدول القوية للاضطهاد والقهر ضد الدول الضعيفة، وممارسة القمع السياسي والاقتصادي والإنساني، وعدم التوازن في القوى في النظام العالمي، واستغلال الدول العظمى للموارد الطبيعية والبشرية للدول الأقل منها، وانتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالتعذيب والسجن والانتقام والجوع والحرمان وتجاهل حقوق الشعوب الضعيفة، وتدمير الموارد الطبيعية والبيئية في الدول النامية.

---

[1] الهواري، الإرهاب: المفهوم وسبل العلاج، ص 211.

[2] الأحول، مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودورها في مجابهة الإرهاب والتطرف (دراسة تقويمية لمحتوى كتب المرحلة الثانوية)، ص 120.

[3] سلطان، التطرف والإرهاب، ص 69.

[4] الياقوت، مرجع سابق، ص 143.

[5] سلطان، مرجع سابق، ص69.

ووُلد الإرهاب منذ ظهور البشرية على وجه البسيطة[1]، وأخذ بالتطور مع تطور مختلف العلوم في العالم وحتى وصل إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، والتي أتاحت الفرصة لتغيير الاتجاهات المُختلفة للإرهاب ومقارباتها للقضايا العالمية، وتفسيرها حسب المعتقدات الأيديولوجية والدينية والاجتماعية للجماعة الإرهابية. وتطورت ظاهرة الإرهاب عبر العصور مع تطور الحضارات وظهور الأيديولوجيات والقيم والمعتقدات في التاريخ الإنساني. ففي الماضي، كانت الأعمال الإرهابية محدودة ومقتصرة على بعض المناطق الجغرافية، ويمكن حصر آثارها في مجموعة من الجرحى والقتلى. أما في الزمن الحديث، أصبحت الوسائل التكنولوجية أداة مهمة في الهجمات الإرهابية إذ إنها أصبحت من الآليات التي حددت طبيعة الإرهاب وإمكانية وصوله إلى عدد أكبر من المجتمعات والأفراد[1]

أسباب الإرهاب:

تتعدد أسباب الإرهاب لتشتمل على **الأسباب السياسية**، والتي تعد من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور الإرهاب، فالإحباط السياسي الذي تعاني منه الكثير من الدول العربية، وحصار الجماعات السياسية التي تسعى للمشاركة في العملية السياسية، وعدم شيوع الديمقراطية، والشعور بالاضطهاد والقمع السياسي، والسجن والإقصاء السياسي وانعدام حرية التعبير، والشعور بالإهمال من قبل الأنظمة السياسية، وظهور الأحزاب السياسية التي تتبنى مشاريع سياسية متطرفة، وسيطرة القوى الاستعمارية على مقدرات وإرادة الشعوب، **وأما الأسباب الفكرية**، فإن الغلو والتطرف في تبني معتقدات فكرية سلبية، وغياب الحوار الفكري المنفتح، والبرامج الثقافية المستندة إلى الحوار والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، وغياب العقول النيّرة القادرة على مناقشة من يتبنون الأفكار المتطرفة أدى إلى تعاظم ظاهرة الإرهاب في السنوات الأخيرة، خاصة في الدول العربية والإسلامية، وكذلك **الأسباب النفسية** فإن حب الظهور والإحساس بالشهرة من الأسباب النفسية المرتبطة بشخصية الفرد وهي من الأسباب المهمة للإرهاب. كما وإن الشعور بالإحباط وخيبة الأمل من الأسباب النفسية المهمة المساهمة في ظهور الإرهاب، أما **الأسباب الاجتماعية** فإن انتشار الفقر والبطالة وارتفاع تكاليف الحياة والتي بدورها أدت إلى ارتفاع سن الزواج لدى الشباب (ذكور وإناث) وارتفاع نسبة العنوسة وزيادة الهوة بين طبقات المجتمع والشعور بالظلم الاجتماعي، والتفكك المجتمعي، وتدني سلم القيم والمعايير الاجتماعية وعدم وجود العدالة الاجتماعية لدى الأفراد من أهم الأسباب الاجتماعية للإرهاب، **وأما الأسباب الاقتصادية** حيث فإن الرفاه الاقتصادي من أهم الأسباب التي تجعل من الفرد أكثر نزعة نحو عيش حياة طبيعية ومع أسرة سعيدة، فإن عدم قدرة الفرد على الحصول على عمل وسد احتياجاته الأساسية، وانخفاض مستوى الأجور المدفوعة من الأسباب المهمة المساهمة في لجوء الأفراد إلى الجماعات الإرهابية. والاستقرار الاقتصادي يؤدي بالضرورة إلى الرفاه النفسي والاجتماعي، مما يعني أن الأسباب الاقتصادية مؤثرة بشكل كبير على المتغيرات الأخرى المؤدية إلى الإرهاب، والأسباب التربوية والتي تؤثر على التكوين والنمو النفسي والانفعالي للفرد حيث يلاحظ تراجع الأسرة والمؤسسات التربوية ودور العبادة ووسائل الإعلام في التربية والتنشئة الاجتماعية، وتنمية الوعي والوجدان السليم لدى الأفراد، مما يجعل التصدي للأفكار المتطرفة والإرهابية منذ المراحل العمرية المبكرة، والعمل على تعزيز المفاهيم الفكرية المستندة إلى المعتقدات الدينية والإنسانية الصحيحة من الخطوات المهمة في مكافحة ظاهرة الإرهاب. أما عدم القدرة على تلبية الحاجات

[1] الياقوت، مرجع سابق، ص30.
[1] سلطان، التطرف والإرهاب، ص69.

النفسية والانفعالية للأطفال والمراهقين والراشدين في المدارس والجامعات فسوف يضعهم في موقف ضعيف حين يواجهون قراراً لقبول أو رفض الانضمام للجماعات الإرهابية[1]

أشكال الإرهاب:

هناك عدة أشكال للإرهاب حيث تم تلخيصها في **الإرهاب السياسي**، وهو أخطر أنواع الإرهاب وأكثرها دراسة وبحثاً من قبل الباحثين والدارسين والمهتمين. والإرهاب السياسي هو الأكثر جذباً لاهتمام الدول والمنظمات الدولية من حيث تطوير الآليات والسبل لمكافحته نظراً لأن أثره يظهر على كافة المستويات في الدولة التي تعرضت للحادث الإرهابي، **والإرهاب الاقتصادي**، والذي يأخذ شكلين أساسيين وهما الإرهاب الاقتصادي الداخلي، حيث تقوم مجموعة من الأفراد من الفئة الحاكمة بوضع التشريعات والقوانين لصالح فئة معينة في المجتمع من أجل تحقيق مصالحها الاقتصادية وتعظيم المكاسب المادية التي تحصل عليها. والإرهاب الاقتصادي الخارجي، فيقوم على ابتزاز الدول الكبرى للموارد البشرية والمقدرات الاقتصادية والبشرية التي تمتلكها الدول الفقيرة والنامية، **أما الإرهاب الديني** إذ احتل رجال الدين منذ القدم مكانة مرموقة في المجتمعات الإنسانية مما يعني أن لهم أثراً كبيراً على تكوين القيم والمعتقدات التي يحملها أفراد المجتمع. ويمارس الإرهاب الديني عندما تحاول مجموعة تنتمي لدين معين أو طائفة محددة داخل الدين نفسه، العمل على ترهيب أولئك الذين ينتمون لدين آخر أو طائفة أخرى ممن يعارضون المعتقدات الدينية السائدة في مجتمع معين[2]. وفي السياق نفسه يؤكد الياقوت أن الإرهاب يتمثل في أشكال واضحة اتفقت التشريعات القانونية على تحديدها: أهمها الاغتيالات، وحرب العصابات، وتدمير المنشآت العامة، واحتجاز الرهائن، وخطف الطائرات، والهجمات البيولوجية، والإغارة على أماكن العبادة، والهجوم على المؤسسات العامة، وتدمير البنية التحتية للدولة[3].

ولا توجد إحصائيات واضحة تُوثق حجم الخسائر البشرية والاقتصادية الناتجة عن الهجمات الإرهابية. مع ذلك، تشير بعض الإحصائيات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة في العام (2003)، أن عدد القتلى نتيجة للهجمات الإرهابية في مختلف دول العالم قد وصل إلى (700) شخصاً. أما عدد الجرحى نتيجة الهجمات الإرهابية، فقد وصل إلى أكثر من (4021)[4]. وعلى الرغم أن عدد القتلى والجرحى نتيجة للهجمات الإرهابية ليس كبيراً إذا تم مقارنته بأعداد القتلى والجرحى نتيجة لحوادث السيارات، فإن مشكلة الإرهاب تتجلى في الآثار اللاحقة للهجمات الإرهابية إذ إن أي من أسباب الوفاة الناتجة عن المرض أو الحوادث تكون مرتبطة بأحداث محددة أو أفراد معينين، بينما الآثار الناتجة عن الهجمات الإرهابية أكبر. وعلى الرغم أن عدد القتلى والجرحى الناتج عن الهجمات الإرهابية قليل نسبياً، يستطيع الإرهابيون تحقيق أهدافهم أو جزء منها وذلك من خلال الآثار السلبية التي تسببها والمتجلية في حالة الهلع والخوف الناتجة عنها، والعمل على إيقاف النشاطات اليومية وحركة المواطنين العاديين المدنيين، مما يعني توقف الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الذي تعرض للهجمات الإرهابية[1].

---

[1] السدلان، أسباب العنف والإرهاب والتطرف، ص96.

[2] منصور، دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب، ص574.

[3] الياقوت، مرجع سابق، ص54.

[4] مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/uncct/events (2016)

[1]Polikanov, D, loc.cit

وأكدت العديد من الدراسات أن العمل على مكافحة ظاهرة الإرهاب يقوم أساساً على ضرورة العمل على القضاء على الأسباب المؤدية له قبل ظهوره واستفحاله. فأن مكافحة ظاهرة الإرهاب تقوم على مجموعة من الأسس، أهمها العمل على تعزيز التنمية الاقتصادية ونشر الديمقراطية ومبادئ العدل والمساواة بين المواطنين، من أجل القضاء على الأسباب المؤدية إلى الإرهاب قبل ظهورها وتجذرها بين الأفراد، والارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد ورفع مستوى الرفاه الاجتماعي، من أجل تخفيض عدد المنضمين إلى الجماعات الإرهابية، ودعم السياسات الاجتماعية وتلك التي تدعم نشر الديمقراطية بين الأفراد والدول من أجل زيادة مستوى الطموحات الاقتصادية للأفراد والدول على حد سواء مما يعمل على خفض مستوى الدعم المقدم للجماعات الإرهابية، وتطوير السياسات الاقتصادية للدول بهدف خفض مستويات الفقر بين أفراد المجتمع، وبالتالي، خفض مستويات الانضمام للجماعات الإرهابية وتقديم الدعم الاقتصادي والفكري لها، والاعتراف بأن العمل على مكافحة ظاهرة الإرهاب بشكل كامل أمر مستحيل، مما يعني أن تخفيض مستوى الدعم المقدم للإرهاب والجماعات الإرهابية هو الحل الأفضل لمكافحة ظاهرة الإرهاب[2]

ويؤدي الإعلام الهادف دوراً مهما في مكافحة ظاهرة الإرهاب والقضاء عليه إذ يناط به العمل على تثقيف المواطن العادي بمخاطر الإرهاب والنتائج الكارثية الممكن أن تنتج عنه. ويتجلى دور الإعلام أيضاً في تقديم رسائل هادفة لأولياء الأمور والأسر حول ضرورة العمل على تنشئة أبنائهم على الاعتدال في التعامل مع الآخرين، وضرورة تقبل الآخر وتبني التنوع بين المجتمعات الإنسانية[3] وفي هذا السياق أن مكافحة ظاهرة الإرهاب لا يعني القضاء على المنظمات الإرهابية أو العمل على مكافحة الهجمات الإرهابية الفردية التي تقوم بها جماعة إرهابية أو أخرى، ولكن الأصل في مكافحة ظاهرة الإرهاب هو التركيز على الوسائل الإعلامية القادرة على تغيير الفكر الإرهابي من خلال الحوار والنقاش المُستند إلى تقديم الحجة والحوار والنقاش المفتوح[4]

وأن مكافحة ظاهرة الإرهاب عملية تتطلب تضافر الجهود بين الدول المتجاورة والبعيدة نظراً لأن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية تتأثر بها الدول حتى لو كانت البقعة الجغرافية التي تقع فيها الهجمات الإرهابية بعيدة جداً. لهذا السبب؛ تتصف عملية مكافحة ظاهرة الإرهاب بالتعقيد والتداخل بين العديد من المُتغيرات. كما وتؤدي منظمات المجتمع المحلي دوراً مهما في عملية مكافحة ظاهرة الإرهاب، فالمجتمع المتعلم والمثقف والقادر على التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ هو الأقدر على مكافحة الفكر الإرهابي مهما كانت قوته والوسائل التي يستخدمها. ووثقت المعاهدات الدولية والأعراف والمواثيق الدور المناط بمؤسسات المجتمع المحلي إذ أصدرت الأمم المتحدة قراراً في العام 2006 يدعو إلى ضرورة مكافحة آفة الإرهاب واعتبارها من أهم المشكلات التي تُعاني منها المجتمعات الإنسانية

وعلى الرغم من خطورة ظاهرة الإرهاب وضرورة مكافحتها، غفلت الأدبيات الأكاديمية– حسب رؤية الباحثة– عن تناول أحد المواضيع المهمة المرتبطة بمكافحة ظاهرة الإرهاب، ألا وهو دور الجامعات، إذ ركزت الدراسات السابقة على

---

(2) Ghosh, N. (2003), Fighting Global Terrorism with Global Trade. P 1-1)

(3) يوسف، تشاركية وسائل الإعلام والمجتمع المدني في مكافحة الإرهاب، رؤية إجرائية في ضوء مدخل تقاسم المعرفة، ص1-14.

(4) المرجع السابق نفسه.

البحث في موضوع مكافحة ظاهرة الإرهاب من زوايا أمنية مما يقدم مؤشرات حول إغفال الدور المهم المُناط بالمؤسسات التعليمية باعتبارها منارات فكر وتنوير إضافة لكونها مناهل للعلم والمعرفة[1].

الدراسات السابقة

من الدراسات التي تناولت مكافحة ظاهرة الإرهاب في الأردن دراسة منصور (2007)، والتي حاولت التعرف على دور مؤسسة التلفزيون الأردني في تشكيل الرأي العام حول مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واختيار عينة عشوائية قوامها (371) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً وأجابوا على استبانة حيث كانت من أهم نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يلجأون إلى المحطات الفضائية أكثر من التلفزيون الأردني في الحصول على المعلومات المرتبطة بالإرهاب، مما يعطي مؤشرات أن دور التلفزيون الأردني في تشكيل الرأي العام حول مكافحة ظاهرة الإرهاب كان منخفضاً، وأن الطلبة يرون أن التلفزيون الأردني يقدم الأحداث الإرهابية من منظور عاطفي بحت لا يقوم في معظم الأحيان على الموضوعية في تقديم الخبر.

بينما عملت دراسة شرادقة (2016) التي أجريت في الأردن على تعرف دور وسائل الإعلام في التصدي للإرهاب والتطرف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الأردنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (25) من أعضاء هيئة التدريس حيث تم استخدام الاستبانة في عملية جمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى دور وسائل الإعلام في التصدي للإرهاب والتطرف كان مرتفعاً مما يقدم مؤشرات بأن وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً في التصدي للإرهاب والتطرف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وإلى عدم وجود فروق تُعزى إلى الرتبة الأكاديمية في تصورات أعضاء هيئة التدريس.

بينما هدفت دراسة خان، وواتسون وشين (Khan, Watson, Chen, 2016) في الباكستان التعرف إلى آراء طلبة الجامعات حول الهجمات الإرهابية في ضوء مستوى التدين لديهم، و واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (207) من الطلبة الجامعيين والذين أجابوا على استبانة تصورات واتجاهات إضافة إلى مقياس التدين. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين ارتفاع مستوى التدين وبين الاتجاهات الإيجابية نحو الهجمات الإرهابية مما يدحض الفرضية بأن ارتفاع مستوى التدين يؤدي بالضرورة إلى دعم الهجمات الإرهابية لدى الطلبة الجامعيين.

أما دراسة الأحول (2017) في السعودية، فحاولت العمل على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المستخدمة في المدارس السعودية للمرحلة الثانوية وتبيان دورها في مكافحة ظاهرة الإرهاب. ولتحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأشارت نتائج الدراسة ان درجة توافر المحتوى التعليمي المرتبط بمكافحة ظاهرة الإرهاب في كتب التربية الإسلامية، كان منخفضاً مما يؤكد الحاجة للعمل على تطوير مناهج أكثر قدرة على التصدي لهذه الظاهرة. كما وأكدت الدراسة أن على مطوري المناهج العمل على مكافحة ظاهرة الإرهاب من خلال العمل على تضمين المناهج المختلفة للأفكار الوسطية القادرة على إعطاء الطلبة فكرة أوضح حول ماهية الإسلام وعلى انه دين يراعي التنوع والاختلاف بين مختلف الأمم.

[1] لحويدك، رجاء (2015) نظرة طلبة الجامعة المغربية للإرهاب، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد 4، ع2.

وحاولت الدراسة التي أجراها المزروعي (2017) تعرف الدور الذي تؤديه الشرطة في تحصين الشباب من الانضمام للجماعات الإرهابية. واستخدمت الدراسة المنهجية النوعية الاستقرائية المستندة إلى رؤية الباحثة وخبرتها في مجال مكافحة ظاهرة الإرهاب والعمل على مراجعة وتحليل أهم الوثائق والمستندات الخاصة بتحصين الشباب من الانضمام للجماعات الإرهابية. وخلصت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها أن الجماعات الإرهابية تستخدم وسائل تقليدية ومبتكرة في تجنيد الشباب للانضمام إليها، وان وسائل التواصل الاجتماعي (social media) كانت من أهم تلك الوسائل، وبأن المؤسسات الأمنية تعمل دائبة على تحصين الشباب من الانضمام للجماعات الإرهابية من خلال نشر الوعي بينهم، والتعاون مع بعض المؤسسات الحكومية والمدنية كالجامعات في مكافحة ظاهرة الإرهاب.

وبمراجعة الدراسات السابقة، يُلاحظ أن معظم الدراسات السابقة قد ركزت على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب مثل دراسة منصور (2007) ودراسة شرادقة (2016) بينما ركزت دراسة المزروعي (2017) على تبيان الدور المُناط بالشرطة في مكافحة ظاهرة الإرهاب. مما يقدم مؤشرات على أن دور الجامعات في مكافحة ظاهرة الإرهاب من المواضيع البحثية التي لم تتناولها الدراسات الأكاديمية السابقة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية، والتي حاولت التعرف على تصورات الطلبة حول دور جامعة البلقاء التطبيقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض الدراسة والمتعلقة دور الجامعات الأردنية الحكومية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن والبالغ عددهم (30324) طالباً*، وهي من الجامعات الحكومية التي تقدم برامج الدبلوم (الشهادة الجامعية المتوسطة) ودرجتي البكالوريوس والماجستير. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، حيث تألفت عينة الدراسة من (378) طالباً وطالبة منهم (161) من الذكور وبنسبة مئوية (42.6%) و(217) من الإناث وبنسبة مئوية (57.4%). أما من حيث توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير المستوى الدراسي، فكان ما نسبته (83.6%) من طلبة البكالوريوس (العدد=316) أما باقي أفراد عينة الدراسة (العدد=62، 14.6%)، فكانوا من طلبة الماجستير. أما فيما يتعلق بمتغير التخصص، فكان (174) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية (46%) بينما كان (204) طالباً طالبة من التخصصات الإنسانية، وبنسبة مئوية (54%)، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية.

* احصائية أعداد الطلبة على مقاعد الدراسة في جامعة البلقاء التطبيقية للعام الجامعي (2015-2016)

جدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع فراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	**161**	**42.6**
	أنثى	**217**	**57.4**
المستوى الدراسي	بكالوريوس	**316**	**83.6**
	ماجستير	**62**	**16.4**
التخصص	علمي	**174**	**46.0**
	إنساني	**204**	**54.0**
	المجموع	**378**	**100.0**

أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات التربوية السابقة ذات الصلة، وعدد من الدراسات السابقة التي تناولت الدور الذي تؤديه الجامعات في مكافحة ظاهرة الإرهاب، وقد تكونت الأداة من قسمين:

القسم الأول: يتناول البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة والمكونة من (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)

القسم الثاني: والذي يتضمن أسئلة أداة الدراسة والمكونة من (16) فقرة وجميعها يتعلق بدور الجامعات الأردنية الحكومية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة – جامعة البلقاء التطبيقية أنموذجاً.

صدق الأداة:

تم التحقق من دلالات صدق محتوى أداة الدراسة بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات علم الاجتماع وأصول التربية والخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق المحكمين للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وقامت الباحثة باعتماد نسبة (0.80) لصلاحية الفقرة من المحكمين (Bloom, 2006)، ومن ثم العمل على إخراج المقياس بصورته النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من الطلبة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (50) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة واعتبرت هذه القيم مقبولة لغايات هذه الدراسة.

جدول رقم (2)

معاملات الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا، والإعادة (ن=50)

	الفقرات	ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا
دور الجامعات الأردنية الحكومية في مكافحة ظاهرة الإرهاب	16	0.87	0.76

مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

الدور				
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(5-1) / 4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

3 3

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68– 5.00

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة بعض الإجراءات للوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة، إذ تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة، وقد استفادت الباحثة من بعض الدراسات السابقة كدراسة (الحسن، 2015؛ عمر 2005؛ Blair, 2002)، ومن ثم تم بناء أداة الدراسة في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها، واختيار الفقرات المناسبة لقياس دور الجامعات الأردنية في ظاهرة الارهاب – جامعة البلقاء التطبيقية أنموذجاً، وبعد الانتهاء من بناء الاستبانة، تم تحكيمها من قبل مجموعة من المختصين للتحقق من الخصائص السيكومترية لها، وقد تم توزيع الأداة من قبل الباحثة على عينة الدراسة في الأماكن المناسبة التي يتواجدون بها داخل الجامعة، في ضوء التوضيح العام عن أداة الدراسة وأهميتها وضرورة التعامل معها بموضوعية علماً بأنها

تخدم أغراض البحث العلمي، وبعد جمع الاستبانات تم استبعاد ما هو غير صالح للتحليل الإحصائي، ومن ثم تم تحويل البيانات إلى درجات خام وإدخالها على برنامج الرزم الإحصائية SPSS V-20، وتم استخراج النتائج ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة : الجنس، والمؤهل الدراسي، والتخصص الدراسي.
- المتغير التابع: إجابات أفراد عينة الدراسة على دور الجامعات الأردنية في مكافحة ظاهرة الإرهاب – جامعة البلقاء التطبيقية أنموذجاً.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية **SPSS – V20**، وذلك على النحو الآتي:

- استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام اختبار **Pearson Correlation**، واستخدام اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى الفقرات وتشتتها.
- استخدام اختبار **Independent Sample T-test**.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن " الإجراءات التي تستخدمها جامعة البلقاء التطبيقية من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب"، وفيما يلي الاجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

الإجابة على سؤال الدراسة الأول والذي نص على: ما الإجراءات التي تستخدمها جامعة البلقاء التطبيقية من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الإجراءات التي تستخدمها الجامعة من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالإجراءات التي تستخدمها جامعة البلقاء التطبيقية من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	تعمل الجامعة على وضع سياسات جامعية تعزز من مكافحة ظاهرة الإرهاب	4.18	0.89	مرتفع
2	16	تقوم الجامعة ببث الرسائل المطمئنة للطلبة	4.17	0.83	مرتفع
3	2	يقوم الأمن الجامعي بدور كبير في الحد من الممارسات الممكن أن تؤدي إلى تبني الأفكار الإرهابية	4.13	0.89	مرتفع
4	15	تحاول الجامعة تعزيز مفاهيم العدل والمساواة بين الطلبة	3.99	0.90	مرتفع
5	11	تدعو الجامعة مختصين من أجل توعية الطلبة بمخاطر الإرهاب	3.98	0.88	مرتفع
6	9	تقيم الجامعة أنشطة تسعى إلى تعزيز الفكر المعتدل لدى الطلبة	3.95	0.93	مرتفع
7	3	تُقيّد الجامعة دخول الطلبة إلى المواقع الالكترونية التي تُروّج للإرهاب	3.93	0.95	مرتفع
7	6	تقدم الجامعة مساقات تهدف إلى مكافحة ظاهرة الإرهاب	3.93	0.91	مرتفع
9	8	توزع الجامعة كتيبات تكافح الفكر الإرهابي	3.91	0.93	مرتفع
9	14	تُوفر الجامعة البرامج الإرشادية المختصة القادرة على مساعدة الطلبة في التغلب على الأفكار الإرهابية لديهم	3.91	0.91	مرتفع
11	13	تدعم الجامعة النشاطات اللا منهجية التي تستهدف مكافحة الفكر الإرهابي	3.90	0.91	مرتفع
12	10	تستخدم الجامعة أمثلة من القرآن والسنة تحارب الفكر الإرهابي	3.89	0.94	مرتفع
13	5	يُحذر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من مخاطر الإرهاب	3.80	0.91	مرتفع
14	4	تُنظم الجامعة برامج تثقيفية لتوعية الطلبة بخطر الإرهاب	2.53	1.08	متوسط
15	7	تعرض الجامعة أفلاماً وثائقية تعرض مخاطر الإرهاب.	2.15	1.10	منخفض
16	1	تعرض الجامعة لوحات إعلانية تدعو إلى التحلي بالفكر المعتدل	2.01	1.15	منخفض
		المتوسط الحسابي العام	3.65	0.53	متوسط

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية للإجراءات التي تستخدمها جامعة البلقاء التطبيقية من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب، قد تراوحت ما بين (2.01–4.18) وقد حازت على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.65)، وهو من المستوى المتوسط، حيث جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "تعمل الجامعة على وضع سياسات جامعية تعزز من مكافحة ظاهرة الإرهاب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وبانحراف معياري (0.89)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (16) بمتوسط حسابي (4.17) وبانحراف معياري (0.89) وهو من المستوى المرتفع أيضاً، حيث نصت الفقرة على (تقوم الجامعة ببث الرسائل المطمئنة للطلبة).

وفي المقابل جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "تعرض الجامعة لوحات إعلانية تدعو إلى التحلي بالفكر المعتدل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.01)، وبانحراف معياري (1.15) وهو من المستوى المنخفض.

ويلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري اقتربت من القيمة (1.00) وجاء بعضها بقيمة أعلى من (1.00) وهذا يدل على ارتفاع مستوى تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الجامعة تعي المخاطر المرتبطة بالإرهاب، ولكنها غير قادرة على تفعيل سياسات وإجراءات قادرة على مكافحة ظاهرة الإرهاب في افتقارها للموارد المادية والبشرية الواجب توافرها من أجل التصدي لهذه الآفة الخطيرة. كما وإن عدم القدرة على مكافحة ظاهرة الإرهاب مرتبط بالعمل أولاً على تغيير الفكر الأيديولوجي غير السوي، وهي مهمة صعبة تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد. كما تفتقر الجامعة إلى سياسات تُؤمن بأهمية احتواء الطلبة وتفريغ طاقاتهم المختلفة.

ويرى المزروعي (2017) في دراسته بأن العمل على مكافحة ظاهرة الإرهاب بشكل فاعل، تحتاج إلى الكثير من الموارد والقوة البشرية القادرة على فهم طبيعة ظاهرة الإرهاب من أجل العمل على مواجهتها مقرونة بتبني إجراءات تربوية وشرطية تستلزم التعاون والتكاتف بين الكثير من الفئات من أجل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي.

كما ويؤكد الأحول (2017) في دراسته أن الأساس في مكافحة ظاهرة الإرهاب هو تغيير الفكر التربوي المرتبط بهذه الظاهرة البغيضة إذ إن المقررات الجامعية، تغفل عن تناول ظاهرة الإرهاب من مختلف وجهات النظر، وغير قادرة على وضع المحتوى التعليمي القادر على توعية الطلبة بخطورة ظاهرة الإرهاب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يغفلون عن الدور المهم الذي تؤديه جامعة البلقاء التطبيقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب، حيث أنهم لا يعون أن هناك بعض الإجراءات غير المعلنة التي تقوم بها الجامعة، والتي من غير الممكن العمل على كشفها لبعض الضرورات الأمنية. فمكافحة ظاهرة الإرهاب، كما ترى الباحثة من خلال عملها كمدرسة في جامعة البلقاء التطبيقية، لا تقتصر على نشر الرسائل التوعوية للطلبة عن طريق اللوحات الإعلانية، أو العمل على توجيه أعضاء هيئة التدريس بخطورة هذه الظاهرة، على الرغم من أهمية هذه الإجراءات، بل يجب العمل على مكافحة ظاهرة الإرهاب على أرض الواقع من خلال تبني بعض الإجراءات الأمنية الفاعلة، والقادرة على مكافحة ظاهرة الإرهاب بشكل سري.

ويلاحظ أن الانحراف المعياري كان يقترب في العديد من الفقرات من القيمة (1.00) مما يدل على ارتفاع مستوى التشتت، ولكن هذا يفسر على أن بعض استجابات أفراد عينة الدراسة كانت تتجه نحو عدم الموافقة وبتكرار قليل جداً، ولكن

ارتفاع المتوسطات الحسابية تدل على أن الغالبية العظمى كانت مع الموافقة وبشدة إلا في الفقرات (15، و16) فكانت الاستجابات تتركز على عدم الموافقة.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =05) في تصورات الطلبة حول الإجراءات التي تتخذها الجامعة لمكافحة ظاهرة الإرهاب في ضوء متغيرات الجنس (ذكر،أنثى)، والمستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير)، نوع التخصص (علمي، إنساني)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات الطلبة حول الإجراءات التي تتخذها جامعة البلقاء التطبيقية لمكافحة ظاهرة الإرهاب تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والمستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير)، التخصص (علمي، إنساني)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار "ت"، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

أولا: متغير الجنس:

جدول رقم (4)

اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات الطلبة حول الإجراءات التي تتخذها جامعة البلقاء التطبيقية لمكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	**161**	**3.68**	**0.534**	**0.968**	**376**	**0.334**
أنثى	**217**	**3.63**	**0.534**			

يتبين من الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في تصورات الطلبة حول الإجراءات التي تتخذها جامعة البلقاء التطبيقية لمكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (t) (0.968)، وبدلالة إحصائية (0.334)، وهي قيمة غير دالة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة من الذكور والإناث لديهم إتفاق في وجهات النظر حول دور جامعة البلقاء التطبيقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب، فهم يتعرضون لنفس الخبرات في الجامعة إذ ليس هناك فروق جنسية واضحة في مجتمع الطلبة الجامعيين في الأردن، كما أن الجامعة تطبق إجراءاتها على الطلبة الذكور والإناث بنفس المعيار وبالتالي، فإنه ليس من المفاجئ الوصول إلى هذه النتيجة.

كما وترى الباحثة– من خلال خبرتها الميدانية– أن الطلبة في الأردن من كلا الجنسين يتفاعلون فيما بينهم بمستويات عالية، ويتأثرون بنفس المتغيرات في البيئة الجامعية، مما يعني أن تصوراتهم واتجاهاتهم حول أي ظاهرة يتم البحث فيها لا تتغير بشكل كبير، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية.

ثانيا: المستوى الدراسي

جدول رقم (5)

اختبار Independent Sample T-test **للتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات الطلبة حول الإجراءات التي تتخذها جامعة البلقاء التطبيقية لمكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير المستوى الدراسي**

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	**316**	**3.62**	**0.534**	**2.368**	**376**	**0.018**
ماجستير	**62**	**3.79**	**0.513**			

يتبين من الجدول رقم(5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في تصورات الطلبة حول الإجراءات التي تتخذها جامعة البلقاء التطبيقية لمكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة (t) (2.368)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.018)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05) فأقل، وكان مصدر الفروق لصالح المستوى الدراسة (الماجستير) وذلك بارتفاع المتوسط الحسابي لهذا المستوى عن المتوسط الحسابي الخاص بـــ(البكالوريوس). وحيث أن طلبة الماجستير أكثر ادراكاً لمخاطر الإرهاب، فإن أي نشاط يستهدف مكافحة هذه الآفة مُقدّر بالنسبة لهم وأكثر وعياً به، خاصة ما علمنا بأن طلبة الماجستير هم ممن يعملون في وظائف مختلفة وفئات أعمارهم أكبر من طلبة البكالوريوس وبالتالي خبراتهم الحياتية مختلفة من حيث النضج والاستقرار العاطفي فمن الطبيعي أن يكون إدراكهم لمخاطر ظاهرة الإرهاب أكبر وأعمق، مما يفسر الفرق بين الطلبة حسب المستوى الدراسي.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طلبة الماجستير أكثر خبرة ودراية بما تواجهه مؤسسات التعليم العالي من نقص الموارد المادية والبشرية اللازمة لمكافحة ظاهرة الإرهاب، فهم يقدرون الدور الذي تقوم به الجامعة وبمستوى مرتفع، ويعون أنه لو توافرت الإمكانيات والموارد المختلفة، لكان هذا الدور أكثر فاعلية.

كما ويرى خان، وواتسون وشين (Khan, Watson, Chen, 2016) بأن الطلبة من ذوي المستويات الدراسية المختلفة لديهم تصورات ذاتية مُختلفة في ضوء أن العمر ومستوى الوعي لديهم يؤثر في تصوراتهم الذاتية. كما ويرى الباحثون في نفس السياق بأن العمل على قياس التصورات حول ظاهرة مثل ظاهرة الإرهاب ينجم عنه فروق وتباين في وجهات النظر في ضوء متغير المستوى الدراسي حيث إن الخبرات بين الطلبة من مختلف المستويات الدراسية أمر طبيعي نظراً لاختلاف الخبرات بين هؤلاء الطلبة.

ثالثا: التخصص الدراسي:

جدول رقم (6)

اختبار Independent Sample T-test **للتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات الطلبة حول الإجراءات التي تتخذها جامعة البلقاء التطبيقية لمكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير التخصص الدراسي**

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
علمي	**174**	**3.62**	**.531**	**.935**	**376**	**.351**
إنساني	**204**	**3.67**	**.537**			

يتبين من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في تصورات الطلبة حول الإجراءات التي تتخذها جامعة البلقاء التطبيقية لمكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير التخصص الدراسي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (t) (0.935)، وبدلالة إحصائية (0.351)، وهي قيمة غير دالة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الجامعة تُقدم خبرات واحدة للطلبة من حيث المحتوى التعليمي، ونوعية أعضاء هيئة التدريس والبيئة الجامعية، مما يعني أن ليس هناك فروق واضحة في التصورات الذاتية الخاصة بدور جامعة البلقاء التطبيقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب.

ولأن الطلبة في الجامعات الأردنية، خاصة الحكومية منها، يأتون في العادة من نفس الطبقة الاجتماعية، فإن التخصص ليس من المتغيرات التي تختلف في التصورات الذاتية في ضوء عدم وجود تباين في الخبرات الأكاديمية العامة، وبشكل خاص أن دور الجامعة في مكافحة ظاهرة الإرهاب يستند بشكل كبير على ما تقوم به في البيئة الجامعية والتي لا تختلف باختلاف نوع تخصص.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- العمل على تعزيز دور الجامعة في مكافحة ظاهرة الإرهاب حيث إن الدراسة الحالية قد أشارت إلى أن مستوى الدور ما بين المرتفع والمنخفض بشكل عام، إذ يقع على عاتق الجامعات الدور الأكبر في غرس القيم والمبادئ التي تنفي ظاهرة الإرهاب و غرس ثقافة التسامح والعفو وتقبل الآخر والحوار.
- دعوة إدارات الجامعات إلى تطوير سياسات وإجراءات فاعلة لمكافحة ظاهرة الإرهاب فيها.
- تفعيل التشريعات والقوانين والأنظمة والتعليمات التي تكافح ظاهرة الإرهاب في الجامعات.
- تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها من الوسائل الفاعلة في رفع كفاءة دور الجامعة في مكافحة ظاهرة الإرهاب نظراً للأثر الكبير الذي تؤديه هذه الوسائل في حياة الطلبة.
- إجراء العديد من الدراسات المستقبلية التي تتناول متغيرات أخرى مثل دور وسياسات الجامعات لمكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات.
- إجراء دراسات نوعية تحلل المحتويات العلمية الأكاديمية المنهجية واللا منهجية و دورها في محاربة ظاهرة الإرهاب في الجامعات.
- بناء سياسات تحتوي على برامج من شأنها احتواء الطلبة فكرياً وعاطفياً.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الأحول، أحمد (2017). **مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودورها في مجابهة الإرهاب والتطرف**، دراسة تقويمية لمحتوى كتب المرحلة الثانوية (المجلة التربوية) 49، 197-120.
2. استيتية، دلال (2014). **التغيير الاجتماعي والثقافي**، ط4، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
3. الجعفري، حنين (2016) الجامعات الأردنية في مكافحة الفكر التكفيري والإرهاب، مقالة منشورة على موقع **alrai.com/article/77863.html** تاريخ النشر 2016/4/3.
4. الحسن، فيصل (2015). دور الجامعات في مكافحة ظاهرة الإرهاب، **مجلة الأمن والحياة**،(379)55،58-28 .
5. السدلان، صالح (2011). **أسباب العنف والإرهاب والتطرف**، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
6. سلطان، زبير (2015). التطرف والإرهاب، **مجلة الفكر السياسي**، اتحاد الكتاب العرب بدمشق،(55) 16 ، 82 -69
7. شرادقة، تحسين (2016). **دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف: دراسة ميدانية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب تحت شعار: عالم بلا إرهاب، جامعة الزرقاء – الأردن**، 30–2016/3/31.
8. عمر، احمد (2005). **دور الجامعات في الوقاية من الإرهاب**، مركز الكاشف للدراسات الإستراتيجية،(4)10 ،-11 51
9. الفشني، محمود (2017). دور الجامعات الإسلامية في الوقاية من الإرهاب، **مجلة الأزهر**، (9)12.
10. لحويدك، رجاء (2015) نظرة طلبة الجامعة المغربية للإرهاب، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، مجلد 4، ع2.
11. محمد، عبد السلام (2005). **مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية**، بيروت، دار الكتب العلمية.
12. مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، (2016) https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/uncct/events
13. المزروعي، صلاح (2017). **دور الشرطة في تحصين الشباب من الانضمام إلى الجماعات الإرهابية، الفكر الشرطي**،(102) 26 ، 80-20 .
14. منصور، تحسين (2007). دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب، **دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**،(3) 34 ، 594-574 .
15. الهواري، محمد (2009). الإرهاب: المفهوم وسبل العلاج، موقع حملة السكينة، **مجلة بسكرة**، الجزائر.
16. الياقوت، يوسف(2010). **الإرهاب**، ط1، الكويت: دار الكتب للنشر والتوزيع.
17. يوسف، حنان (2016). تشاركيه وسائل الإعلام والمجتمع المدني في مكافحة ظاهرة الإرهاب رؤية إجرائية في ضوء مدخل تقاسم المعرفة، **مجلة الإعلام العربي والمجتمع**،21 ،14-1 .

ثانياَ: المراجع الأجنبية

1. Blair, W. (2002). Terrorism and international finance: Recent developments from the perspective of international law. **Journal of International Banking Finance,** *4* (1), 7-15.
2. Bloom, H.(2006). **The care analytics of randomized experiments for social research MDRC Working papers on research methodology**.
3. Ghosh, N. (2003). Fighting Global Terrorism with Global Trade. **World Trade,** 2, 1-10.
4. Hudson, R. (1999). **The Sociology and Psychology of Terrorism: Who becomes a Terrorist and Why***?* The Library of Congress Report, U.S.A.
5. Khan, Z.;Watson, P.; Chen, Z. (2016). Muslim Spirituality, Religious Coping, and Reactions to Terrorism among Pakistani University Students. **Journal of Religion and Health**, 55 (6), 2086- 2093.
6. Polikanov, D. (2006). Russian Public Opinion on Terrorism. **Russian Politics and Law**, 44 (4), 62–72.
7. Serebrennikova, A. & Mashkova, Y. (2017). Terrorism as a Social and Legal Phenomenon. **Bulgarian Comparative Education Society** *(BCES)*,15, 277-284.

.